وأنشروا ما زلت أنشر من رواحلها منها كما تنشر الألباب من زوله

وصاحب التلويز ابتدأ في الزيادة وصاحب التمكين وصل الشعر واما زيادته اصل الشعر
بالكلية عن كليته بطل وقال المشايخ انتهى سعر الغالبين الى الضعف بنفوسهم
واذا اجتمعوا بنفوسهم فبدو علوا بربه الخناس احكام البشرية واستيلاء
سلطان الحقيقة واذا دامت بحيث هذه الحالة فهو صاحب تمكين وكان
الشيخ ابو علي الرودباري رحمه الله يقول كان موسى عليه السلام صاحب تلويز
فرجع من سماع الكلام واحتاج الى ستر وجهه لانه اثر فيه الحال وسئل الله
عليه وسلم كان صاحب تمكين فرجع كما ذهب لانه لم يؤثر فيه ما شاهده ليلة
الليلة وكان يستشهد على من ابصره يوسف عليه السلام ان النسوة اللاتي رأين
يوسف عليه السلام وقطعن ايديهن لما ورد عليهن من شهود يوسف عليه السلام
على وجه الفجاءة ولم امرأة العزيز كانت اتم في بلاء يوسف منهن ثم لم تتغير عليها
شيء من ذلك اليوم لانها كانت صاحبة تمكين في حديث يوسف عليه السلام واعلم
ان التغير بما يرد على العبد يكون لاحد امرين اما لقوة الوارد او لضعف صاحبه
والتشكر من صاحبه لاحد امرين اما لقوته او لضعف الوارد **سمعت** رأيت
ابا علي رحمه الله يقول اصول الفتوح في جواز دوام التمكين يخرج على وجهين احدهما
مما لا سبيل اليه لانه قال صلى الله عليه وسلم لو يقسم على ما كنت عليه عندي
لصافحتك الملائكة ولانه صلى الله عليه وسلم قال لي وقت لا يسعني فيه غير ربي
اخبر عن وقت مخصوص قال رحمه الله والوجه الثاني انه يصح دوام الاحوال لاهل
الحقايق وارتفعوا عن وصف التأثر بالهواجس والنزعات اخبر انه قال لصافحتك الملائكة
فلم يعلق امر فيه على امر مستحيل ومصافحة الملائكة دون ما اثبت لاهل البداية
من قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما
يصنع وما قاله عليه السلام في وقت فانما قاله على حسب فهم السامع وفي
جميع احواله كان فانما بالحقيقة واما قول من يقول ان العبد ما دام في التربية في صاحب

تلويز

تلويز تقع في نعته الزيادة في الاحوال والنقصان منها واذا وصل الى الحق بلا نقصان
احكام البشرية مكنه الحق سبحانه بان لا يرتد الى المعلومات التغير فهو ممكن
في حاله على حسب عمله واستحقاقه ثم يتبعه الحق سبحانه في كل نفس بلا حجر
لمقدوراته فهو في الزيادة متلون لا متلون في اصل حاله ممكن ولا يتمكن في حالة اعلى
مما كان فيها قبله ثم في عينه الى ما فوق ذلك انه لا غاية لمقدوراته الحق سبحانه في
كل جنس فاما الصحو عن شاهد المستوفي عن احساسه بالكلية بالمتشبه
لا محالة حتى واذا جهل عن علمه ونفسه وحسه وكذلك عن المكونات بأسرها ما دام
به هذه الغيبة فهو محو والتمكين اذا ولا تلويز ولا مغلم ولا حال وما دام بهذا الوصف فلا
تشرق وكيف التلبيس الا ان يجري عليه من غير شيء منه فكذلك متصرف في
كنوز الخلق مصرف في التحقيق قال الله تعالى ونقلبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال وبالله التوفيق **ومن ذلك** القرب والبعد اول البعد
في القرب الذي من كاعته ودام اتصاف به دوام الاوقات بعبادته سبحانه واما البعد
فهو التدنس بحالة سبحانه والتجافي عن كاعته فاول البعد بعد عن التوفيق ثم
بعد عن التعريف بالبعد عن التوفيق وهو البعد عن التعريف وقال النبي صلى الله عليه
وسلم مخبرا عن الحق سبحانه ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا
يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه واحببته كنت له سمعا وبصرا
فبي يسمع وبي يبصر الحق فقرب العبد اولا فرض بايمانه وتصديقه ثم فرض باحسانه
وتحقيقه وقرب الحق سبحانه من العبد ما يخصه اليوم به من العرفان وفي الاخرة ما
يكرمه به من الشهود والعيان وفيما بين ذلك يجري الكشف ودائما متنازل لا يكون قرب
العبد من الحق دائما بعد عن الخلق وهذا من صفات الفلوع دون احكام الظواهر والكون
وقرب الحق سبحانه بالعلم والقدرة عام للكافة وبالكشف والنصرة خاص بالمؤمنين
ثم بخصائص التأنيس مختص بالاولياء قال الله تعالى ونحن اقرب اليه منكم وقال الله تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالى وهو معكم اين ما كنتم وقال ما يكون من نجوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)